

# خطبة جمعة (العالمين ودلائها على الألوهية كما جاء في السنة النبوية) د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اه اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا

رسول - 00:00:01

اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة حي على الصلاة حين الله اكبر الله اكبر الحمد لله الحمد لله الذي ملك العوالم احمده سبحانه

خلق الخلق وجعل له المعالم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المألوف بحق من العوالم - 00:00:46

واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين. والمبعوث رحمة للعالمين. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الغر الميامين.

وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين وبعد عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله فمن اتقاه جعله من خير العوالم. يا

ايها - 00:02:38

الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم. ايها المسلمون من منبر التوحيد

والايمان نتحدث في هذه الخطبة عن العوالم كما جاء في سنة ابي القاسم صلى الله عليه واله وسلم. واول ذلك ان نكون مسالمين -

00:03:08

للعوالم والا نكون متلفين لها ومفسدين فيها. قال عمار ابن ياسر رضي الله ثلاث من جمعهن فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل

السلام للعالم والانفاق من الاقتار. رواه البخاري معلقا. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله والعالم - 00:03:38

فتح اللام والمراد به هنا جميع الناس. قلت وهو معنى ما جاء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وتقرأ السلام على من عرفت ومن

لم تعرف. رواه البخاري. ومن كمال ايمان العبد اعانة - 00:04:08

اوالمي على ما يحب ربنا ويرضى. ففي حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم

القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب - 00:04:28

كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال ما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده. اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده. يا ابن ادم

استطعمتك فلم تطعمني. قال يا ربي وكيف اطعمك - 00:04:48

وانت رب العالمين. قال اما علمت انه استطعمتك عبدي فلان. يعني طلب منك الطعام فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك

عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني - 00:05:08

قال يا ربي كيف اسقيك؟ قال يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبدي

فلان فلم تستقه ام انك لو سقيته - 00:05:28

وجدت ذلك عندي رواه مسلم. ومن اعظم ما يحمد به ربنا تبارك وتعالى ربوبيته على العالمين ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يفتتح

قراءته في الصلاة بالحمد لله رب وجاء في الحديث فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - 00:05:48

الله تعالى حمدني عبدي متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته احيانا بما فيه بيان وتذكير بالعوالم التي تربت في الله

ففي حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم في صلاته من الليل - 00:06:18

وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا ومان من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك وانا من المسلمين رواه الامام مسلم اي عباد الله ان كل شيء من العوالم ان كل شيء من العوالم في عبودية الله تسيير -

00:06:45

اما قهرا او اختيارا حتى عصبك ولحمك وجلدك وعظمك تخشع رب العالمين. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم اذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك وعليك توكلت انت ربي خشع لك سمعي وبصري ودمي ولحمي وعظمي وعصبي - 00:07:22

لله رب العالمين. رواه النسائي. وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه بتنبيهه على ان العوالم في ربوبية الله. فجاء اعرابي فقال علمني كلاما اقوله. قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له. الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا - 00:07:52

سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم فقبض الاعرابي يده وقال هذه لربي فماذا لي؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني واجبرني. فقبض الاعرابي - 00:08:22  
وقال هذا لي رواه مسلم. ان العوالم تسبح الله الليل والنهار. ولهذا كان الله عليه وسلم كما في حديث كعب الاسلمي رضي الله عنه قال بت عند باب رسول الله - 00:08:51

فسمعتة يقول من الليل سبحان الله رب العالمين الهوية ثم يقول سبحان الله وبحمده رواه النسائي وابن ماجه. ومعنى سبحان الله وبحمده معنى سبحان الله رب العالمين الهوي اي في - 00:09:11

في اخر الليل يكرر هذه العبارة. وكان صلى الله عليه وسلم يقول في اذكار الصباح اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين. اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره - 00:09:31

وبركته وهده واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده. رواه ابو داود. فالفتوحات والنصر والانوار والبركات كلها بامر الله رب العالمين وهي من عوالم الله خلقا والشر كله تحت امر الله وقهره. العوالم مهما تفعل فان اعمالها مرصودة - 00:09:51

وعلى رب العالمين معروضة لا سيما في اوقات مخصوصة. فعن اسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لمرك تصوم شهرا من الشهور ما تصوم من شعبان؟ قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان - 00:10:21

وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين. فاحب ان يرفع عملي وانا صائم. رواه والعوالم في علومها تتفاوت ولا يدعين احد انه اعلم الناس قد جاء في صحيح البخاري بينما موسى في ملأ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك؟ قال -

00:10:41

لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله فاوحى الله الى موسى بلى خضر وقد يذكر بعض العوالم عند الله سواء بخير او بسوء.

فانظر يا عبد الله - 00:11:11

كيف تحب ان تذكر؟ قال صلى الله عليه وسلم لكعب ابن لابي ابن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله سماني لك؟ قال نعم. قال وقد ذكرت عند - 00:11:31

رب العالمين؟ قال نعم. فذرفت عيناه. رواه البخاري. وفي سنن ابي داود رجلا من بني اسرائيل متاخرين فاحدهما كان يذنب والاخر مجتهد في العبادة بلا علم يذكر. فكان لا يزال - 00:11:51

يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر فوجده يوما على ذنب فقال له اقصر فقال والله لا يغفر الله لك او يدخلك الجنة. فقبضت

ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين قال للمجتهد في العبادة اكننت بي عالما اكننت بي عالما او كنت على ما في يدي قادرا - 00:12:11  
وقال للمذنب رجوت رحمتي اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للاخر خذوه الى النار. قال ابو هريرة والذي نفسي بيده تكلم بكلمة او

بقت دنياه واخرته عباد الله علينا الا نخاف الا ممن بيده العوالم. قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج من - 00:12:41

المدينة الى مكة لا يخاف الا الله رب العالمين. فصلى ركعتين اي في السفر. رواه الترمذي وللدين معالم اعظمها اركان الاسلام فاقيموها. ومباني الايمان فاوجدوها ولما ذكر صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام والايمان لجبريل والصحابة شهود قال اتاكم -

00:13:09

يعلمكم معالم دينكم. رواه ابن ماجه. واعظم العوالم شهادة عند رب العالمين شاب من اهل المدينة يتوجه الى الدجال وهو محاصر

المدينة فاذا رآه المؤمن قال يا ايها والناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيأمر الدجال فيؤشر بالمنشار من -  
[00:13:39](#)

تفريقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوي قائما ثم نقول له اتؤمن بي؟ فيقول ما ازددت  
فيك الا بصيرة. يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد - [00:14:09](#)

من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته من اعلى الى اهل الصدر فيجعل ما بين رقبته الى  
ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انه انما قذفه في النار وانما القي في الجنة  
- [00:14:29](#)

فقال صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين. رواه مسلم فيجب على العوالم ان تكون خاشعة لله لعظيم علمه  
فقد علم من هم اهل الجنة ومن هم اهل النار - [00:14:59](#)

قال عبدالله بن عمرو فرجع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله  
الا ان تخبرنا. فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب - [00:15:19](#)

من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخر فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ابدا. فقال اصحابه  
ففيما العمل يا رسول الله؟ ان كان امر - [00:15:39](#)

قد فرغ منه فقال صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا. رواه الترمذي والامام احمد. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم  
فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد فان  
خير الكلام كلام الله - [00:15:59](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة في الدين بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة  
في النار. عباد الله ان هذه الدنيا لها معالم. فالقيامة لها معالم. ومن - [00:16:43](#)

اشراط الساعة الكبرى والصغرى. وكم في العوالم من معالم. اما اذا قرعت القارعة ووقعت الواقعة فيحشر الناس يوم القيامة على  
ارض بيضاء عثراء كقرصة نقي ليس فيها معلم احد رواه البخاري ومسلم. العوالم لها احوال يوم القيامة فانظر كيف ستحشر. فقتل  
النبي صلى الله عليه - [00:17:03](#)

وسلم قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين. قال يقوم احدهم في رشحه اي في عرقه لانصاف اذنيه رواه مسلم وفي رواية  
البخاري حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه - [00:17:33](#)

حينها يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا يتبعون وكل انسان ما كانوا يعبدونه فيمثل  
لصاحب الصليب صليبة ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب - [00:17:53](#)

انارة فيتبعون ما كانوا يعبدون. ويبقى المسلمون. فيطلع عليهم رب العالمين. فيقولون الا تتبعون فيقولون نعوذ بالله الله ربنا هذا  
مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم يثبتهم ثم يقول لهم في اخر الحديث انا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون. رواه الترمذي. في -

[00:18:13](#)

شفاعات العوالم للعوالم. قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيامة. ثم قال اخرى انا الناس يوم القيامة. قال الا تقولون  
كيف؟ قالوا كيف يا رسول الله؟ قال يقوم الناس لرب - [00:18:43](#)

فذكر حديث الشفاعة فاشفع الى ربي. رواه مسلم. وعندما يدخل اخر رجل الجنة بعد خروجه من النار يقول الله له ايرضيك ان  
اعطيك الدنيا ومثلها معها؟ قال يا ربي اتستهزأ مني - [00:19:03](#)

وانت رب العالمين. فضحك ربنا تبارك وتعالى وقال وقال جل وعلا اني لاستهزئ ولكني على ما اشاء قادر رواه الامام مسلم. ان النظر  
الى العوالم يزيد المسلم ايمانا على دين الله اللهم ثبتنا على دينك حتى نلقاك على التوحيد وحتى نلقاك وانت راض عنا. اللهم اغفر

للمسلمين - [00:19:23](#)

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته. ولا هما الا فرجته ولا الا قضيته ولا حاجة الا يسرتها يا رب العالمين ولا مريضا الا شفيته ولا غائبا الا رددته. اللهم انا نسألك - [00:19:53](#)  
يا مولانا ان تديم علينا نعمة الامن والايمان والسلامة والاسلام. اللهم ادم علينا ولقنا ومحبتنا. اللهم ادم علينا يا رب العالمين  
الرخاء والسخاء يا اكرم الاكرمين. نعوذ بك اللهم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم كن عوننا ونصيرا لاخواننا المستضعفين في كل -

[00:20:13](#)

مكان وكن عوننا ومصيرا لاخواننا الذين يدافعون عن دينك يا رب العالمين. وصلي اللهم وسلم - [00:20:33](#)